

مزية الاستماع وفاعليته في تزويد الشروة اللغوية

عند الطلبة غير الناطقين باللغة العربية

الباحث: أ. محمد زكي مصطفى ماسوه

محاضر بكلية اللغة العربية – جامعة الإنسانية

ملخص البحث

بسم الله وكفى وصلى الله على سيدنا المصطفى، خاتم الأنبياء وسيد المرسلين محمد المرتضى - صلى الله عليه وسلم- وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.
أما بعد:

فهذا بحث للطلاب الماليزيين عنونه: مزىة الاستماع وفاعليته في تزويد الثروة اللغوية عند الطلبة غير الناطقين باللغة العربية يهدف البحث إلى: استغلال السماع لعملية إغناء الثروة اللغوية وتنمية الاستماع الايجابي.

- الوصول بأفضل الطرق في الاستماع وتصنيع الملكة الكلامية عبر تخزين المفردات والجمل العربية.
- التعرف على الأصوات و التمييز بينها. حيث إن لكل نغم صوتي لها من المزايا والمقاصد. معظم الأعلام من السلف جل اهتمامهم الأول هو الاستماع فيذهبون للبادية والأماكن التي لم تختلط اللسان العربي باللسان الأعجمي.

الغرض من هذا البحث:

- هو الإسهام في الجانب التعليمي التربوي محولاً لفت الأنظار لهذه المهارة لما من الأولوية وأنها تأتي في مقدمة المهارات الثلاث الأخرى .
- التنبيه على إيجابية تأثيرها الفوري والمدى البعيد لعقلية الطالب الأجنبي عن اللغة العربية في مهارة المحادثة والحوار.
- تنبيه وتحريك المعنيين للاهتمام بهذه المهارة
- المشاركة الفعالة من الباحث في عملية تطوير التعليم اللغوي في الوقت الراهن وهو مواجهة تحديات الإمكانيات العصرية وفيضان الثقافة الغربية من نتاج العولمة العصرية .
- إيجاد حل ذي تأثير سريع وفعال نحو تربية وتعليم اللغة الثانية - العربية- غير لغة الأم.

تقديم:

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد (صلى الله عليه وسلم) وبعد:

إن ارتباط اللغة العربية بماليزيا والدول الإسلامية بالمنطقة جاءت بعد أن تسرب الإسلام إليها منذ القرن الثاني الهجري عن طريق التجار في الجزء الجنوبي الجنوبي الشرقي من الجزيرة العربية، فمنذ ذلك الحين تطورت العلاقات من التجارة الإسلامية إلى تطور وتوسع للمعارف الإسلامية فلما وصلت المنطقة إلى أوج إسلامها في القرن الخامس عشر وحتى أواخر القرن الثامن عشر صار لها أعلام¹ ودعاة¹ كل همهم ترسيخ العقيد والشريعة الإسلامية لشعوبهم، ثم انتشرت المدارس الإسلامية النظامية الحديثة ووصل عددها إلى آلاف في كل هذه المنطقة "ماليزيا، إندونيسيا، فطاني، وجنوب الفلبين، وبروناي، وسنغافورة" فصارت المهم الثاني بعد ترسيخ العقيد هو فهم اللغة العربية ليستطيع المتعلمون معرفة الثقافة العربية الإسلامية عبر الكتب والمجالات العربية بشتى أنواعها وتبقى المحادثة هي الشغل الشاغل للمعنيين، ورغم ذلك التاريخ الإسلامي للمنطقة فإن الاهتمام بالمحادثة تأخر عن هذا التقدم في الجانب الديني واللغوي .

وفي ولاية قدح (KEDA) إحدى الولايات بماليزيا فقد أراد الله - سبحانه وتعالى - أن يلهم مسئوليتها والمعنيين بشئون هذا الشعب العظيم أن ينشئوا جامعة إسلامية على غرار جامعة الأزهر الشريف في مناهجها التدريسية وبكادر أزهري وعربي فأنشأوا جامعة الإنسانية (Institut Agama Islam Negeri Kedah 'Darul Aman) في 07 من شهر ديسمبر عام 1994م وأعلنت للتسجيل الطلابي في يوم 22 من شهر يونيو عام 1995م وإلى يومنا هذا والحمد لله الجامعة تؤدي رسالتها العلمي على وتيرة مستقيمة وفي كل عام دراسي تتخرج طلبتها من الكليات الإسلامية الأربع اللغة العربية والشريعة وأصول الدين وكلية القرآن والكليات الأكاديمية الأخرى.

والباحث من خلال كتابة هذا البحث وقف عند مهارة المحادثة والتواصل باللغة العربية عند خريجي هذه الجامعة في كلياتها الإسلامية بوجه عام وكلية اللغة العربية بوجه خاص حيث رأي أن نسبة المهارة اللغوية في المحادثة والكلام عند هؤلاء الطلبة نسبة متوسطة ، حيث هناك نوع من التمكّن الحواري والكلامي لهؤلاء

¹ (من أمثال: أحمد زين فطاني، والشيخ داود فطاني والفنصوري الإندونيسي، والشيخ عبدالقادر المنديلي...)

الخرىجن من الطلبة بالنظر إلى كون المشتركن والمسجلن للدراسة فى هذه الكلىة من المستوىات المتوسطة إن لم يكونوا من أقلها إلا أن نسبة التحصل اللغوىة - فى المحادثة - لابس بهم ، وأهم أسباب هذه الحصيلة هو السماع والاستماع من محاضرن عرب مباشرة فحصلتهم من المفردات هى كم هائل لابس بها فىا حبذا لو ركزوا واستغلوا أصوات ومفردات اللغة وكذلك الجمل العربىة من أفواه هؤلاء العرب خىر استغلال وبشكل مدروس .وبالنظر إلى عكس هذا الرأى - أى استماع الطلاب لأساتذة غير عرب - يؤدى إلى ضعف مهارة المحادثة ، وهذا هو أحد أسباب إعاقاة الطالب الماليزى عن الإجابة بالشكل المأمول لهذه اللغة العظيمة . وهذا الرأى وقف الباحث علىه أثناء تدريس الطلاب للغة العربىة بشقى فنونها وفن المحادثة بالشكل الخاص طول مدة واحد وعشرن سنة ، وبعد استقراء الباحث مجموعة من الآراء والدروس المهمة التى تتعلق بتعلیم اللغة العربىة لغير الناطقن بها والمفردات اللغوىة توصل إلى عدة نتائج مهمة سىذكرها فى هذا البحث. والله المستعان.

التمهيد

أهداف البحث

- **الهدف من البحث :** - تيمناً لمصادقية قوله تعالى " الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وألئك هم أولوا الألباب " ² صدق الله العظيم
- ضمان نجاح عملية تعليم المحادثة.
- استغلال السماع لعملية إغناء الثروة اللغوية وتنمية الاستماع الإيجابي.
- الوصول بأفضل الطرق في الاستماع وتصنيع الملكة الكلامية عبر تخزين المفردات والجمل العربية.
- التعرف على الأصوات و التمييز بينها. حيث إن لكل نغم صوتي لها من المزايا والمقاصد. معظم الأعلام من السلف جل اهتمامهم الأول هو الاستماع فيذهبون للبادية والأماكن التي لم تختلط اللسان العربي باللسان الأعجمي.

● مشكلة البحث:

- تزامن اللغات الأخرى إلى مسامع الطالب الماليزي خصوصاً اللغة الإنجليزية لما من هذه اللغة من سوق ورغبة في تعلمها عند الشباب.
- عدم وفرة الكادر المتمكن من الأداء الصوتي الموازي والمساوي لأصوات العرب.
- إنشغال ذهن الطالب بالثقافة والمعارف بل والعادة اللغوية للغة الأم مثل: ابتداء الجملة بالاسم، حيث إن عادة اللغة الماليزية تبتدئ الجملة بالاسم عكس اللغة العربية بأنها تبتدئ بالاسم أو بالفعل، أو بالحرف مثل: في البيت محمد، ومحمد نام، أو نام محمد وأيضاً مشكلة حقيقة الكلمة المترجمة من العربية إلى لغة الأم أي أن معظم كلمات الماليزية تكون حقيقة للمعنى الواحد، أم اللغة العربية استعمالها تكون لغة واصطلاحاً أو كلمة ما تكون في سياق ما لها معنى وفي سياق آخر يكون لها معنى آخر.
- الوسائط التعليمية الخاصة باللغة العربية فهي إن وجدت فتكلفتها باهظة لا يستطيع الشراء بالمجهود الفردي؛ بالنظر إلى اللغة الإنجليزية لما للمهتمين بهذه اللغة لديهم القدرة الهائلة كما ونوعاً في عملية تعليم المحادثة والاستماع بالشكل الخاص.

الغرض من هذا البحث:

- هو الإسهام في الجانب التعليمي التربوي محاولاً لفت الأنظار لهذه المهارة لما من الأولوية وأنها تأتي في مقدمة المهارات الثلاث الأخرى .
- التنبيه على إيجابية تأثيرها الفوري والمدى البعيد لعقلية الطالب الأجنبي عن اللغة العربية في مهارة المحادثة والحوار.
- التنبيه على الجانب المؤثر في فن المحادثة.
- تنبيه وتحريك المعنيين للاهتمام بهذه المهارة
- المشاركة الفعالة من الباحث في عملية تطوير التعليم اللغوي في الوقت الراهن وهو مواجهة تحديات الإمكانيات العصرية وفيضان الثقافة الغربية من نتاج العولمة العصرية .
- إيجاد حل ذي تأثير سريع وفعال نحو تربية وتعليم اللغة الثانية - العربية - غير لغة الأم.
- حدود البحث:

طلاب الكليات الاسلامية بالجامعة

إن اختيار الباحث لمستوى الكليات الاسلامية ؛ كون هؤلاء الطلبة قد قطعوا شوطاً في منحى اتجاههم نحو الدراسة في الدراسات الجامعية فتركيزهم نحو الدراسة العربية تأتي في مراتبهم الذهنية الأولى؛ لكون الجامعات التي يدرسونها في كليات عربية وإسلامية حيث إن معلمي المدارس الثانوية - فترة تعلم الطلبة في المدارس الثانوية - غالبيتهم يدرسون اللغة العربية الاتصالية أو المواد العربية عن طريق الترجمة وإعراب الكلام فيأخذ هذا الأمر حيزاً من الوقت دون أن ينطق الطالب كلمة أو جمل يتدرب عليها فضلاً عن تشتيت ذهن إلى غير الاستماع فكأن التدريس أخذ منحى آخر فمعظم الأحيان يصبح ذهن الطالب مشغولاً بجمع القواعد النحوية أو البلاغية أو غيرها من المواد العربية الأخرى.

ويشمل هيكل البحث : المبحث الأول : مزىة الاستماع وفاعليته في تزويد الثروة اللغوية عند الطلبة غير الناطقين باللغة العربية. المبحث الثاني : أهداف تعليم مهارة الاستماع ، المبحث الثالث : خطوات تدريس الاستماع

المبحث الأول

مزىة الاستماع وفاعليته في تزويد الثروة اللغوية عند الطلبة غير الناطقين باللغة العربية.

• أولاً : ضرورة الاهتمام بمهارة الاستماع

إن اهتمام المدرسين بهذه المهارة ثانوي وغير ملفت للنظر بالنسبة لهم ولم تحظ بالتركيز وتفعيلها بالشكل المطلوب، مع أن هذه المهارة من أولويات المحادثة الكلامية والتواصل عند الإنسان منذ الطفولة البشرية ومنذ العهود الأولى لتاريخ البشر حيث نرى جلَّ اهتمام قدماء المدرسين من أهل الجزر الجاوية³ (أرخبيل ملايو) يركزون على حفظ المتون وفنون الإعراب وكيفية قراءة أمهات الكتب الدينية فمع مرور الأيام ومع قرب المسافة ما بين الشعوب وخاصة بين شعبي الملايو والعرب اهتمت الوزارة التعليمية بماليزيا والدول المجاورة بإيجاد مادة جديدة ألا وهي مادة اللغة العربية التواصلية فقد ألفت وأوجدت كتب تنهج طريقة فن المحادثة باللغة العربية لطلبتها؛ ولكن رغم هذا الجهد المشكور من قبل المسؤولين والمعنيين بالأمر أيضاً فالتركيز والإعتناء من قبل المدرسين في المحادثة على مهارة "الاستماع" لم تأت بالشكل المأمول والمرجو بل يلجئون إلى الترجمة والنحو وتطبيق المحادثة عبر الكتابة والقراءة وحل الأسئلة مع المضى في التدريبات التطبيقية العملية . نعم يوجد مسابقات وحفلات في الحوار والمحادثة -وهو جهد يشكر له - إلا مهارة الاستماع يرون عليها مرور الكرام يكتفون بما يقرءونه على الطلبة أو مشاهدة بعض

³ بالنظر إلى قدماء الحجاز على القادمين إلى الحج من جنوب شرق آسيا يطلق عليهم كلمة جاوه نسبة إلى إمبراطورية جاوه المهيمنة على المنطقة في عصور ما قبل الاستعمار

الأفلام التاريخية أما التكثيف لهذه المهارة وجعلها من الأولويات فهذا لم نلمس له وجود ولم نر ذلك الاهتمام من المدرسين بعد.

• ثانيا أهمية التركيز والتكثيف لمهارة الاستماع.

إن الاستماع جليّ وواضح ووضوح الشمس في رابعة النهار في فائدته وفي تكوين مهارة المحادثة التواصلية فالاستماع مذكور في القرآن في غير موضع منها، كما قال جلّ شأنه " الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ (18) " ⁴ . وقال أيضا في موضع آخر " إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا (36) " ⁵ فالمفهوم الإجمالي للآيتين أن للسمع مغزى ورد فعل فزيائي للمتحدث في عملية اختيار الألفاظ والمفردات حيث يتخلق المستمع في نطقه بالمعلومات بما يسمعه، وبالنعمة واللكنة العربية الخالصة ؛ لكون الاستماع أتى من مخرج وصوت فصيح صحيح ومن أصحاب اللغة فضلا عن المعلومات فيما يسمعه المستمع فهذا لا يعنينا رغم أنها مفيدة تفيد المتكلم بلباقة النطق بالمفردات؛ لأن المتكلم محاط بالشواهد والمعلومات المساعدة .

ومن فوائد الاستماع: السلاسة في نطق الكلمة حيث ليس لديه مشاكل استرجاع الذاكرة وانتظار لحظة ما في عملية تذكر الكلمات؛ فتأتي عملية النطق عفوية مثل سلسلة مصحوبة بالمرونة في اللسان عند إجراء المحادثة والتحدث لأن المتكلم قد تطبعت لديه ملكة الكلام من تكرار ماسمع من المفردات في مواقف وأحوال مختلفة. فتقوي الملكة الكلامية لدى المتعلم ويكون لديه القدرة نتيجة الاستماع الكثير والطويل لأحوال ومواقف كلامية مختلفة .

⁴ الزمر آية 18

⁵ الإسراء 36

يقول سوسور: "لكن ما اللسان؟ فيما يخصنا فإننا نميز بينه وبين اللغة، فهو ليس سوى جزء محدد منها، جزء أساسي، وهذا صحيح، وهو في الآن نفسه نتاج اجتماعي لملكة اللغة ومجموعة التواضعات الضرورية التي يتبناها الكيان الاجتماعي حتى يتأتى للأفراد ممارسة هذه الملكة"⁶

إذن فالملكة اللغوية مختزنة في العقل وهو جاهز للأداء ويعرف كيف يختزل المفردات متى ما أراد حسب الموقف والحال ليرسلها العقل للعضو النطقي فيقوم بعملية الأداء الصوتي؛ فيأتي الكلام سلس المقطع والجمل؛ متوافقا بنسبة عالية مع الزمان والمقام.

وفي أهمية الاستماع قال بعض الباحثين في مجال تدريس اللغة الثانية: "إن الاستماع هو أكثر أساليب الاتصال شيوعاً واستخداماً. فالشخص يستطيع أن يستمع ثلاثة أضعاف ما يقرأ."⁷

المبحث الثاني

أهداف تعليم مهارة الاستماع

للاستماع أحوال، ومواقف مختلفة والأصوات المسموعة تأتي من أناس في مواقف مختلفة وأحوال كثيرة كالرضى والغضب، والضيق والفرح، والسرور أو السعادة أو بمجرد الإخبار وغيرها من المواقف الإنسانية التي تعترض آذان المستمع ولذا كان لزاماً على المستمع أن يكون لديه خبرة واحتكاكا بالمتكلمين حيث إن لكل تلك الأمور أصواتاً مختلفة تخرج من أفواه المتكلمين فبالإكثار من السماع والاستماع يجعل المستمع يعرف و يفرق ويميز ما يراد من تلك المفردات والجمل وما يحويها من أسرار ومقاصد؛ فضلاً عن الهدف الرئيس من الاستماع وهو النقش على الأشجان والأذهان وهذا إجمال للأهداف من وراء بحثنا في الاستماع:

⁶ كتاب محاضرات في اللسانيات العامة منشورات سوسور المعهد القومي لعلوم التربية، تونس، 1990

⁷ The Construction of Diagnostic Test of Comprehension>>, An Abstract of a Doctoral Dissertation, The University of Colorado

Brown, J.:<< Listening

1. الإسهام في التنمية الذهنية للطلاب وإيجاد السلاسة في الحوار والمحادثة.
2. استحضار السياق العربي ومقام الجمل العربية.
3. تمييز الفروق الصوتية عبر الاستماع إلى مختلف الوسائط السمعية من سمعية، أو بصرية سمعية (عبر الأفلام والأشخاص من أصحاب اللغة).
4. معرفة المراد من الأصوات المعيّنة والنغمات المختلفة للصوت الواحد لأنها تؤدي إلى فهم المقاصد والمعاني، كالغضب، والرضى... وغيرهما.
5. تمييز المستمع بين الأفكار الرئيسة، والثانوية. والتمييز بين الأصوات المختلفة.
6. تنمية القدرة على التحصيل المعرفي.
7. "الإدراك الفوري لمعاني الكلمات، واكتساب مقدار من المعلومات" كما قاله دكتور: حسن شحاته⁸
8. الربط بين الحديث، وطريقة عرضه.
9. تنمية قدرة الطلبة على تخيل المواقف التي تمر بهم.
10. استخلاص الطلبة النتائج مما يستمعون إليه.
11. استخدام التلاميذ سياق الحديث لفهم معاني المفردات الجديدة عليهم.

⁸ (تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ص 78 و79 الدار المصرية اللبنانية ط 1 1412 هـ / 1992م

12. تنمية بعض الاتجاهات السلوكية السليمة ، كاحترام المتحدث ، وإبداء الاهتمام بحديثه ، والتفاعل معه .

13. ومن الأهداف أيضاً:

- تيمنا بقوله تعالى جلَّ شأنه: " الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ (18) " ⁹
- ضمان نجاح عملية تعليم المحادثة.
- استغلال السماع لعملية إغناء الثروة اللغوية وتنمية الاستماع الإيجابي ومن ثم تفعيل واصدار المسموع.
- الوصول بأفضل الطرق في الاستماع وتصنيع الملكة الكلامية عبر تخزين المفردات والجمل العربية.
- التعرف على الأصوات و التمييز بينها. حيث إن لكل نغم صوتي مزايا ومقاصد ، وكان معظم الأعلام من السلف جل اهتمامهم الأول هو الاستماع فيذهبون للبادية والأماكن التي لم يختلط اللسان العربي فيه بالأعاجم.

المبحث الثالث

خطوات تدريس الاستماع:

إن تدريس الاستماع قد أخذ في النمو والازدهار في أواخر الألفية من هذا القرن؛ بفضل العوامل والآلية، والوسائط الحديثة ساعدت على هذا النمو والازدهار، إلا أن الاستماع وتأثيره الفعال لمتعلمي المحادثة أو الكلام في اللغة الثانية لم يصل بعد إلى مرحلة ترضي طموحهم ولم تحظ بالشعب الذهني في هذا البلد؛ ومن أجل رفع المستوى التحصيلي في هذه المهارة رأى الباحث أن يضع بعض الخطوات في تدريس مهارة الاستماع طبقاً للوسائط الحديثة واستغلال العولمة في هذا العصر والتقنيات العصرية مواكبا العصر في هذا الصدد. وهي كالآتي:

⁹ الزمر آية 18

أولاً: - أداء المعلم ، أو تأديته التطبيقية:

- في عملية تدريس المواد العربية غير المحادثة على المدرس أن يستغل فرصة السماع عند شرحه لأمثلة الموضوع أو قراءة قطعة على أن تكون التوصيل بصوت فصيح فلا بد من تكرار كلمات الجمل فيجب عليه أن يصاحب شرحه بحركات وإيماءاته في نطقه للكلمة، يعاود ويكرر حتى تلتصق المفردات أو الجملة في ذهن الطالب ولو مبدئياً.
- معرفة المدرس صفات صوت من أصوات الحرف الواحد وأن يكون متقناً فيها ملمماً بكل صفاتها من إطباق وهمس وإتيان القلقلة بحقوقها الكاملة، فضلاً عن مخارج الحروف الحلقية والخيشومية وغير ذلك من مخارج التجويد لكل حرف.
- استماع الطلبة لصوت القرآن عند بداية كل حصة دراسية يقرأه المدرس أو القراءة الجماعية للطلبة، حيث الخشوع القرآني له دور فعال في الدفع بنفسية الطالب والشخص¹⁰ والدكتور أبو عبد الرحمن يقول عند الاستماع إلى الآية القرآنية: " الخشوع. وحصول السكون من شيمة المستمع للقرآن".¹¹
- نطق الجمل والوقف المناسب لكل جملة، حيث لا بد للمدرس أن يتقن اللكنة العربية لكل الكلمات والجمل، فيا حبذا لو كان المدرس عربياً.
- الأداء التمثيلي للمعلم؛ وذلك لاستمالة وجذب انتباه المستمع لما يقول لتفهم المقصد من الكلمة أو الجملة¹²
- تعويد الطالب الأصوات العربية الأصيلية وليست الدخيلة كصوت الحاء الضاد عند غير العرب فهذه من الأخطاء القبيحة للأصوات العربية.
- تكرار الجمل والفقرات والمفردات في مسامع الطالب؛ عملاً بالمثل العربي: " التكرار يعلم الشطار"

¹⁰ وهذا كان إهتمام الرسول صلى الله عليه وسلم في تربيته لأصحابه ، وخير شاهد على ذلك ما قاله جندب بن عبدالله -رضي الله عنه- قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن فتيان حزاورة فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن، ثم تعلمنا القرآن فإزدادنا به إيماناً رواه ابن ماجه.¹¹ بتصرف غير كتاب كيف تتأثر بالقرآن " المحافظة على جو النص القرآني " وعدم الانشغال بأي شغل أثناء التلاوة ، ويحرص على أن يحضر الإنسان كل أجهزة وأدوات الاستجابة والتأثر " .2002/سبتمبر إيلول الدكتور أبو عبد الرحمن عدلي الغزالي

¹² عن كتابة الباحثة: أميرة عبد الرحمن الشنطي أثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع غزة - فلسطين 1431 هـ الموافق

- عفوية المدرس في أدائه النطقي ما أمكن ذلك وإلاّ فهي إلزامي؛ بحيث يصبح الموقف موقف عربي خالص.
- وفي صدد مهارة الاستماع يقول الدكتور: مسعد محمد زياد¹³ :
 - "تقديم المادة وما يتناسب والهدف المراد تحقيقه ، كالإبطاء أو الإسراع في القراءة ، أو التوقف قليلا عند نهاية الفقرة ، وما إلى ذلك .
 - توفير كل ما يمكن أن يساعد على تحقيق أهداف الدرس ، كتوضيح معاني الكلمات الجديدة ، أو المصطلحات غير المألوفة ، والابتعاد عن مواطن التشتت الذهني .
 - مناقشة التلاميذ فيما استمعوا إليه ، بواسطة طرح الأسئلة التي توصل إلى تحقيق الأهداف .
 - تقويم التحصيل بطرح أسئلة أكثر عمقا ، لها ارتباط في صياغتها بالأهداف السلوكية ، التي سبق تحديدها عند إعداد الدرس . ويشترط في هذه الأسئلة أن تكون شاملة لجميع الأهداف ، وقادرة على قياس ما وضعت له فقط".

ثانياً: أدوات التعليم الحديثة (فيداغوجية التعليم الحديث) والوسائط :

- السماع: راديو:

"الاستماع إلى الراديو يتضمن الاستماع السطحي، والاستماع التقويمي، والاستماع المركز، وفيما يلي عرض لكل نوع من هذه الأنواع:

 - الاستماع السطحي: وفيه يوجه المستمع وعياً قليلاً لمضمون مايقال.
 - الاستماع التقويمي: يتم فيه البحث عن موضوعات ذات أهمية للمستمع أو لزملائه.
 - الاستماع المركز: يتجه فيه المستمع إلى أخبار معينة في المناشط السابقة مثل النشرة الجوية .
والنتيجة: اختيار السلوك المناسب في اليوم التالي والملابس المناسبة للجو."¹⁴
- الاختلاط بالعرب:

¹³ منتدى اللغة العربية لغة القرآن للمشرف والمطور التربوي الدكتور : مسعد محمد زياد www.drmosad.com

¹⁴ (د/حسن شحاتة تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، الدار المصرية اللبنانية ط1 1412هـ / 1992م ص 83

متى ما أمكن ذلك ناهيك عن مخالطة أكثر أفاض العرب بالعرب الخالص مثل المتنبي الشاعر العباسي الفحل دخل البادية فخالط الأعراب، وتنقل فيها يطلب الأدب واللغة العربية وأيام الناس، والإمام الشافعي لحق بقبيلة هذيل العربية لتعلم اللغة والفصاحة . وكانت هذيل افصح العرب.¹⁵ فضلا عن رسول الهدى محمد - صلى الله عليه وسلم- ترضيعة وتنشأته في بني سعد. كم سيستفيد الأجنبي عن العرب بعد اختلاطهم بالعرب حيث ستظهر فروق في المهارة اللغوية زيادة على ذلك العادة والسياق العربي.

- "الصوت والصورة (فيديو، أفلام، أغاني عربية، أنشودة دينية عربية)

● يتم فيه : متابعة تطور حبكة القصة ، أو تطور حجة منطقية بالإشارة إلى المتحدث المرئي على الشاشة، أو معلومات مرئية عن المضمون¹⁶ ومن خلال المشاهدة والاستماع للحوارات ومواقفها يستطيع المشاهد أن يتعرف على :

- سياق الكلام من سلوك وأحوال المتكلم من غضب، وزعل، ونزفة، الرضى...
- النغم الصحيح للحرف والصيغة لكل موقف، وطبيعة.

أما الأغاني والأنشودة : فهي تهدف كما يقول الدكتور/ حسن شحاته: " الإمام ببعض المعلومات عن اللغة والثقافة والاستماع لكلماتها وعباراتها، واستخدام السياق، والمعارض الثقافية، وغير ذلك من التنبؤ بالصيغة وبالمضمون".¹⁷

ثالثاً: نشاطات تعليمية خارجية:

- المخيمات لأغراض علمية لغوية (حيث نشاطات عدة في - وهذه تكون مجتمعة فيها جميع المهارات اللغوية الأربعة- هذا المخيم هو نوع من أنواع التنشيط الذهني والجسمي يضاف إلى ذلك اكتساب سلوكيات عدة كالتعاون الجماعي والاعتماد على النفس في مواجهة المواقف المختلفة في الحياة اليومية للطالب واكتساب الجلد والرعونة في المواقف الصعبة.¹⁸

¹⁵ (أحمد تمام . الشافعي ملامح وآثار في ذكرى وفاته

¹⁶ (المصدر السابق ص 84

¹⁷ (المصدر السابق ص 92

¹⁸ (بتصرف وترجمة www.academia.edu KESAN

PERKHEMAHAN PENDIDIKAN LUAR TERHADAP KESEPADUANKUMPULAN

Kajian ini dijalankan bagi mengkaji **kesan perkhemahan** pendidikan luar terhadap kesepaduan kumpulan di kalangan **pelajar** tahun satu, Universiti Pendidikan

- مسابقات في النشاطات العربية:

وهذه لاغنى عنها حيث إن معظم المدارس بالولايات الماليزية تقوم بعمل مناقش شتى في اللغة العربية من مسابقة الحوار والمسرحية وجميع الأنشطة الخاصة المتعلقة باللغة العربية من خطابة وفن إلقاء الشعر ؛ الذي نحن بصددده هو الكثافة في الجانب الاستماعي كعمل أسئلة وأجوبة من حصيلة استماع الطلبة للإذاعة السمعية والبصرية.

رابعاً: توجيهات عامة في تدريس الاستماع :

1. "ينبغي للمعلم أن يكون دائماً قدوة لطلبته ، وفي درس الاستماع ينبغي على الطلبة أن يقتدوا بمعلمهم في حسن الانتباه ، والإنصات ، وعدم مقاطعة المتحدث ، أو القارئ قبل أن ينتهي إلا لتنبهه إلى خطأ لا يجوز السكوت عنه .
2. التخطيط الجيد للدرس ، ووضوح الأهداف المطلوب تحقيقها بدقة متناهية .
3. انتقاء النصوص الشيقة الملائمة لمستوى المتعلم ، واختيار المواقف اللغوية المعينة على تحقيق الأهداف المنشودة .
4. تهيئة الإمكانيات المساعدة على تحقيق الأهداف ، كالبعد عن الضوضاء ، والإلقاء الجيد ، واستخدام الوسائل التعليمية الملائمة"¹⁹ .

¹⁹ منتدى اللغة العربية لغة القرآن لمشرف والمطور التربوي الدكتور : مسعد محمد زياد www.drmosad.com

● الخاتمة والنتائج والتوصيات:

● أولاً النتائج المتوقعة:

- غزارة المفردات والكلمات للطلاب.
- السلاسة في التعبير وعفوية الإلقاء للكلمة والحوار.
- الإقبال على المحادثة بكثرة مع سهولة التواصل.
- وفرة المواد وإتقان الكلام دون الرجوع إلى عملية التفكير المطول للكلمة أو الجملة الواحدة.
- إنتاج وتوفير كادر لغوي ذو مقدرة وثقافة لغوية.
- تتهدب لغة المتعلم أثناء أدائه الحوارية.
- صحة الافتراض في رد فعل الطالب بعد استماعه حيث سيؤدي أداءً يرتاح له.
- اتباع الخطوات السابقة من خطوات تدريس الاستماع والتوجيهات العامة والمقترحات والتوصيات، يمكن أن نجمل أن الطالب قد قطع شوطاً كبيراً في إتقانه للغة العربية في الحوار متأهلاً بالتأهل الذي يمكنه ويرجوه لنفسه.

● ثانياً مقترحات وتوصيات:

إن تدريس اللغة العربية عن طريق مهارة الاستماع التي مازالت تُفَعَّل من المدرس أو معلم المواد اللغوية حيث يقرأ المدرس القطعة أو جملة ما ويكتفى المتعلم بالاستماع والإنصات يضاف إلى ذلك من نوعية وسيكولوجية الطالب الملايوي الخجل الزائد، والخشية من الوقوع في الأخطاء ولعلاج ذلك لابد من :

1. على المعنيين من أهل اللغة التركيز على أولوية الاستماع بجانب المهارة الأكاديمية الأساسية لكل كلية إسلامية وإشباع المتعلم بالأصوات الصحيحة للغة. خصوصاً مع توفر هائل من المواد اللغوية عبر الكتاب المقرر.
2. توفير الوسائل الخاصة لمهارة الاستماع. ويمكن للطلاب استغلال الشبكات العنكبوتية في عملية كسب اللغة العربية.
3. عمل مجالس مسابقات وعرض للحوار والخطابة وبعض عروض النشاطات اللغوية الأخرى....
4. المعالجة الفعالة ومحاوله زرع الثقة والكفاءة اللغوية للطلبة.

5. العمل على الدفع بم نحو التجاوب والردود السريعة بالمحادثة عما يسمعون من المعلم أو من الأجهزة المساعدة ومن هنا لا بد للمعلم أن يعد إعداداً جيداً لمثل هذا الحال.
6. الرجوع إلى الكتب التي تعالج سلوك وسيكولوجية الإنسان، وكتب سيكولوجية اللغة للفرد.
7. دفع وزرع السلاسة اللغوية ونطق الجمل العفوية.
8. النطق العفوي لكلمات التهاني العربية الإسلامية مثل : كلمة، تهانينا، ومرحباياأستاذ، وحياكم، ياالله، يا حبايي، وكيف حالكم... إلخ
9. معرفة ثقافة كلمات التعازي وغيرها في الاحزان والأفراح مثل: عظم الله أكرمكم، وسعيكم مشكور، وتقبل الله دعاكم، اتفضلوا، مشكورين... إلخ،
10. على المعلم تفعيل الكلمات المتداولة عصريا وتسميعها للطلبة: مثل إتفضلوا، حياكم الله، مرحبا، كيفك، منورين، تحياي، شكرا ياغالي، دتم، خيرات، خير إن شاءالله، صحتين وعافية... إلخ.
11. تثقيف الطلبة بالمفردات والكلمات، أو الألفاظ المخففة والمسهلة عند عوام العرب،، مثل: فايز من فائز، وسارا من سارة، وشي من شيء، وماشا الله من ماشاء الله وما إلى ذلك من الكلمات التي تنطقها العرب في حياتهم اليومية بمختلف دول العرب - يرجع إلى ثقافة المعلم في خبرته-.
12. الأمثال والحكم العصرية التي تنطقها العرب وهذه موجودة في التلفاز والصحف، فلا بد من تثقيف المتعلم بمثل هذه الأشياء؛ ليستطيع مجاراة العصر والتفاعل مع الحالة العربية.
13. كلمات لاتنطقها العرب عند الوقف أو تتخيلها المسمع عند أدائها مثل: منة فيتخيل الكلمة كأنها نطقت بـ منو أو كتابو: كتابه²⁰، أو أتركو وهي من قولهم: أتركه لكون الأصوات الصامتة لهذه الضمائر تأتي من أول الحلق(بالأسفل) فالدفع بالهواء للصوت يكون ضعيفا.

²⁰ انظر اللباب في العروض والقافية في الأحرف التي لاتكون رويا للمرحوم كامل السيد شاهين مقرر لثانوية الأزهر ص 228 ط2003

مزىة الاستماع وفاعليته في تزويد الشروة اللغوية عند الطلبة غير الناطقين باللغة العربية

١. محمد زكي مصطفى ماسوة

الخاتمة

بسم الله وكفى صلى الله على سيدنا المصطفى،، خاتم الأنبياء وسيد المرسلين محمد المرتضى - صلى الله عليه وسلم- وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فهذا بحث يسير في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها - أبناء المالميزيين من الطلبة- راجياً من المولى عزوجل أن نكون قد وفقنا في المساهمة بالدفع بعجلة التدريس في هذا المجال وعسى أن نحوز على رضاه وتوفيقه ونصرته سبحانه وتعالى إنه،، نعم المولى ونعم النصير.... ودمتم.

الباحث: محمد زكي مصطفى ماسوه 17 ذي الحجة 1437 ، 2016/9/19

المراجع:

- 1- القرآن الكريم .
- 2- أهداف تدريس الأدب العربي في المرحلة الثانوية د/راضي فوزي حنفي كلية التربية - جامعة الحدود الشمالية.
- 3- الأدب والنصوص لغير الناطقين بالعربية جزء 1 د/حسن خميس المليجي. جامعة الملك سعود الرياض.
- 4- تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق الدكتور حسن شهابه الدار المصرية اللبنانية طبع 1992م.
- 5- توصيات ندوة خبراء ومسؤولين بحث وسائل تطوير وإعداد معلمي اللغة العربية في الوطن العربي، المعقودة في الرياض سنة 1397هـ.
- 6- طرق التدريس الدكتور السيد مكي البشر على حسن طبع 2013م
- 7- مداخل تدريس القواعد اللغوية بالمرحلة الابتدائية الدكتور محمد رجب فضل الله كلية التربية - جامعة الإمارات مجلة كلية التربية : جامعة الإمارات العربية المتحدة العدد 18 2001
- 8- القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشعرية المقررة في أدب المرحلة الثانوية إعداد حسن بن عبد الله بن حسن الرزقي القرني إشراف الدكتور عثمان أمين نوري الأستاذ المشارك بقسم التربية الإسلامية والمقارنة المملكة العربية السعودية وزارة التعليم العالي جامعة أم القرى كلية التربية بمكة المكرمة رسالة ماجستير 1424هـ/1425هـ .
- 9- سلسلة تعليم اللغة العربية - المملكة العربية السعودية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية معهد تعليم اللغة العربية 1992م ط 1
- 10- دور اللغة العربية إسلامياً وعالمياً التجربة الماليزية ص 436 الاستاذ الدكتور : جاسم علي جاسم مجلة التراث العربي بدمشق العدد 120-121 السنة الثلاثون 2011م
- 11- ، أساليب تدريس اللغة العربية : محمد علي الخولي رياض: المملكة العربية السعودية، (1982م)
- 12- ، أسس تعليم اللغة وتعليمها : دوجلاس بروان ، بيروت: دار النهضة العربية، (1994)

مزينة الاستماع وفاعليته في تزويد الشروة اللغوية عند الطلبة غير الناطقين باللغة العربية

١. محمد زكي مصطفى ماسوة

13- البعد الثقافي وتعلم اللغة الثانية الدكتور: أحمد الرابعي معهد التربية -الجامعة الاسلامية العالمية
بماليزيا ندوة حول عناصر العملية التعليمية والإبداع الفكري في ظل ثورة المعلومات 8-9 من
يونيو 2007م

a. كتاب محاضرات في اللسانيات العامة منشورات سوسور المعهد القومي لعلوم التربية، تونس،
1990

KEDUDUKAN BAHASA ARAB DI MALAYSIA JABATAN BAHASA ASING .b
FAKULTI BAHASA MODEN DAN KOMUNIKASI UPM MUHAMMAD
FAUZI JUMINGAN

17 - Comprehension>> ,An Abstract of a Doctoral Dissertation, The Universty of

Brown, J.:<< The Construction of Dianostic Test of Listening Colorado